سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب مرحلة البكالوريوس

عبد الرشيد عبدالعزيز حافظ
أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبدالعزيز - جدة

مستخلص :

تتناول هذه الدراسة سلوك البحث عن المعلومات لدى طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وذلك من خلال قياس مدى الاستعانة بالأدوات والوسائل المختلفة للتوصل إلى المادة العلمية المطلوبة في مكتبة الجامعة المركزية .

مقدمة :

تمثل المكتبة الجامعية الحجر الأساسي في النظام التعليمي الجامعي ، حيث تعتمد العملية التعليمية على المصادر والخدمات التي تقدمها المكتبة والتي تسهم في تطوير قدرات التدريس ودفع البحث العلمي .. وتؤدي المكتبة الجامعية هذين الدورين لتحقيق أهداف الجامعة في التدريس الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع .

وتحاول هذه الدراسة التعرف على الوسائل التي يتبعها طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة للوصول إلى المادة العلمية المطلوبة في المكتبة المركزية .

موضوع البحث :

لما كانت المكتبة الجامعية تمثل واحدة من أهم العناصر الضرورية لتحقيق أهداف الجامعة فإنه يتوقع أن تتم الاستفادة من مجموعات المكتبة وخدماتها من قبل المنتسبين إلى الجامعة وخصوصاً أعضاء هيئة التدريس والطلاب . فبينما يستخدم أعضاء هيئة التدريس المكتبة لإعداد الأبحاث المتعلقة بهم ، وسواء كانت هذه الأبحاث للنشر أو للاستفادة منها في التدريس فإنهم في ذات الوقت يوجهون الطلاب لأداء الواجبات وكتابة الأبحاث والتقارير التي تستلزم استخدام المكتبة ومصادرها وخدماتها المختلفة ، حيث تقتضي طبيعة الدراسة الجامعية أن يوجه عضو هيئة التدريس الطلاب للاستفادة من وسائل متعددة بالإضافة إلى المحاضرة ، ومن أهم هذه الوسائل استخدام مصادر وخدمات المكتبة الجامعية ، ويرتبط استخدام المكتبة بمدى فعالية الخدمات والتسهيلات المتوفرة لتلبية حاجة المستفيدين من المعلومات ، حيث تعتبر المجموعات المكتبية عديمة الفائدة دون استخدامها ، كما أن الاستخدام يتوقف على مدى توفر وفعالية الأدوات والوسائل التي تساعد على الوصول إلى المجموعات المكتبية . وتتحكم عوامل كثيرة في استخدام هذه الأدوات والوسائل من عدمه ، ولعل من أبرز هذه العوامل مدى توفر هذه الأدوات ، مدى سهولة استخدامها ، مدى توفر المساعدة اللازمة من موظفي المكتبة ، مدى دقة المعلومات التي تشملها بالإضافة إلى خبرة الطالب في استخدامها ، الخ .

من هنا فإن هذه الدراسة تحاول تحديد الوسائل التي يلجأ إليها طلاب مرحلة البكالوريوس لاستخدام المكتبة ، كذلك التعرف على العلاقة بين كل من المستوى الدراسي والتخصصي الموضوعي للطالب واستخدام الوسائل المختلفة للتعرف والاستفادة من مصادر وخدمات المكتبة الجامعية .

أهمية البحث :

تسعى أي مكتبة جامعية إلى توفير أقصى الخدمات الممكنة لتسهيل استخدام المجموعات المكتبية ، حيث يقاس نجاح أي مكتبة بمدى قدرتها على تلبية احتياجات القراء ، ولايقتصر ذلك على توفير المواد المكتبية فحسب ، بل يشمل التسهيلات التي توفرها المكتبة للوصول إلى هذه المواد والاستفادة منها ، وذلك لتلبية متطلبات الدراسة والبحث العلمي .

وحيث إن تعريف الطلاب بكيفية استخدام المصادر المختلفة للوصول إلى المواد المكتبية يعتبر من صلب عمل المكتبة الجامعية ومن أولويات برامجها فإن المكتبة بتوفيرها الوسائل المختلفة وتعليم الرواد كيفية الإفادة من مقتنياتها وخدماتها إلى أقصى حد ممكن إنما تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية للجامعة ، ذلك أن قدرة الطالب على استخدام هذه الوسائل بفعالية تعني أيضاً قدرته على الاستفادة من المجموعات المكتبية بشكل أفضل ، ولذلك فإن هذه الدراسة تعنى بتحديد الوسائل التي يستعين بها طلاب مرحلة البكالوريوس لتلبية الاحتياجات البحثية والدراسية ، لأن ذلك سوف يسهم في التعرف على نقاط القوة والضعف في برامج المكتبة وخدماتها ، كما يساعد على تجسيد المفهوم الحديث للمكتبة الجامعية كمصدر أساسي لاغنى عنه في عمليتي البحث والتدريس ، ويؤمل أن تكشف هذه الدراسة للمخططين والدارسين معلومات مفيدة عن مدى نجاح أو قصور الوسائل المستخدمة والأسباب التي تؤدي إلى قصور بعض الوسائل مما قد يسهم في وضع برامج أفضل لتدريب الطلاب وتمكينهم من الاستفادة من هذه الوسائل وأخيراً فإن

هذا النوع من الدراسات يعتبر ذا أهمية كبيرة لأنه يهدف إلى سد الفجوة الفاصلة بين نوعية الخدمات القائمة وتلك التي تسعى المكتبة إلى تحقيقها عن طريق التوصل إلى أسس تساعد في التخطيط لخدمات المعلومات وتطويرها وكذلك في رسم سياسات تدريب المستفيدين (١) .

أهداف البحث :

يتركز الموضوع الأساسي لهذا البحث في دراسة الوسائل التي يتبعها طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة لاستخدام المكتبة ، وسيتم تحقيق ذلك من خلال أهداف البحث التالية :

١ - التعرّف على الأدوات المرجعية التي يستخدمها طلاب مرحلة البكالوريوس للاستفادة من مصادر المكتبة الجامعية .

٢ - التعرّف على مدى تأثير المستوى الدراسي والتخصص الموضوعي لطلاب مرحلة البكالوريوس على اختيار الأدوات المرجعية .

٣ - تقديم مقترحات لتحسين خدمات المكتبة الجامعية في جامعة الملك عبدالعزيز .

تساؤلات البحث :

١ - ماهي الأدوات المرجعية التي يستعين بها طلاب مرحلة البكلوريوس للوصول إلى مصادر المكتبة الجامعية ؟

٢ - هل هناك علاقة بين استخدام الأدوات المرجعية والمستوى الدراسي لطلاب مرحلة البكالوريوس ؟

٣ - هل يؤثر التخصص الموضوعي لطلاب مرحلة البكالوريوس في اختيار الأدوات المرجعية ؟

حدود البحث :

تشمل هذه الدراسة جميع فئات طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز الذين تتوفر فيهم الخصائص التالية:

- الطلاب الذكور .
- الطلاب المنتظمون .
- الطلاب الدارسون طبقاً لنظام الساعات المعتمدة .
- الطلاب الملتحقون بكليات الجامعة في الحرم الرئيسي بجدة .

وعلى وجه التحديد فإن عينة البحث لاتشمل الطالبات وطلبة الانتساب ، ولايدخل في العينة كذلك طلاب كلية الطب والعلوم الطبية التي لاتتبع نظام الساعات المعتمدة الذي تطبقه جميع الكليات في الجامعة ، وحيث إن الدراسة أجريت في حرم الجامعة الرئيسي بجدة فقد تم استبعاد طلاب كلية التربية بالمدينة المنورة (انظر الجدول رقم ١).

وقد تم الاعتماد على الجدول الدراسي للجامعة في اختيار العينة العشوائية ، حيث تم اختيار (٤) مواد دراسية من الجدول تمثل كل مادة إحدى المستويات الأربعة (مستوى ١٠٠ - مستوى ٤٠٠) وكان ذلك سبباً آخر في استبعاد الطلاب والطالبات الذين لايشمل الجدول الدراسي مقرراتهم الدراسية .

كذلك يخرج من إطار هذا البحث استخدام المكتبة لأغراض التسلية أو الترفيه ، حيث تضمنت استبانة البحث الإشارة إلى الوسائل التي يستخدمها الطلاب للوصول إلى المواد المكتبية في المكتبة المركزية بالجامعة لإنجاز تكليف معيّن سواء أكان ذلك على شكل قراءات يطلبها عضو هيئة التدريس أو لكتابة الأبحاث والتقارير .

وأخيراً يجب ملاحظة أنه قد يستخدم الطلاب المكتبات المنزلية أو التجارية أو مكتبات الكليات والأقسام ، وهذه جميعها لاتدخل ضمن إطار هذه الدراسة .

الجدول (١) يوضح توزيع عينة البحث حسب الكليات

الكلية	ك	٪
آداب	١٠٢	١٨,٨
اقتصاد	١٠١	١٨,٦
أرصاد	٧٤	١٤
علوم	١٠١	١٨,٦
علوم أرض	٥٦	١٠
علوم بحار	٤٥	٨
هندسة	٦٤	١٢
المجموع	٥٤٣	١٠٠

منهج البحث :

لقد تم تطبيق المنهج المسحي في هذه الدراسة لأنه يعتبر من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة سلوك المستفيدين وقياس فعالية خدمات المكتبات والمعلومات ، وأعدت استبانة البحث بطريقة منطقية سهلة تتناسب مع مستوى طلاب مرحلة البكالوريوس ، وتتكون الاستبانة من جزأين يشمل الجزء الأول أسئلة عامة تتعلق بخصائص الطلاب من حيث الكلية ، المستوى الدراسي وسنة الالتحاق بالجامعة ، بينما يشمل الجزء الثاني مجموعة من النقاط تشمل أبرز الوسائل التي يستعين بها المستفيدون من خدمات المكتبات والمعلومات ، وقد طُلب الى أفراد العينة وضع دائرة حول الوسيلة التي يستخدمونها للوصول إلى المادة المطلوبة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وذلك لتلبية احتياجات الدراسة والبحث ، وشملت قائمة الوسائل الفقرات التالية :

أ - الاستعانة بقائمة المراجع التي يوفرها أستاذ المادة .

ب – بطاقات الفهارس .
ج – الفهرس الآلي الذي وفرته المكتبة المركزية حديثاً .
د – المستخلصات /الكشافات .
هـ – الببليوجرافيات .
و – استعراض الرفوف .
ز – قائمة المراجع المذكورة في مقالة أو كتاب .
ح – سؤال موظف المكتبة .
ط – الاستعانة بزميل .

وجاء اختيار الفقرات السابقة على اعتبار أن هذه الأدوات تعكس مفاهيم مستقرة لدى المتخصصين في المكتبات ، ولأنها تمثل نتيجة بديهية للأدوات المتوفرة التي يلجأ إليها المستفيد عادة للوصول إلى المادة المطلوبة . وفي مرحلة البكالوريوس يزود أستاذ المادة عادة طلابه بقائمة مراجع يطلب إليهم الاطلاع عليها أو الاستعانة بها في كتابة تقرير أو أداء واجب ، كما أن فهرس المكتبة يعد من أشهر الأدوات الببليوجرافية وأكثرها استخداماً في جميع أنواع المكتبات ، ويوضع عادة في مدخل المكتبة ، وقد شرعت المكتبة في استخدام النظام الآلي بتوفير نظام الأتمتة المعروف بدوبيس لوبيس الذي يتوقع أن يكون جاهزاً للعمل خلال فترة وجيزة ، وهناك عدد من النهايات الطرفية التي يمكن للطالب من خلالها الاطلاع على فهرس العناوين الأجنبية .

ومن أدوات استرجاع المعلومات الأخرى في المكتبة المستخلصات / الكشافات ، والببليوجرافيات ، وقوائم المراجع المذكورة في مقالة أو كتاب . وبالرغم من أنه يتوقع أن تستخدم هذه الأدوات من قبل الباحثين المتمرسين ، حيث إنها لاتمكن المستفيد من الوصول إلى المادة المطلوبة داخل المكتبة بطريقة مباشرة لافتقارها إلى رقم الطلب والبيانات الأخرى الخاصة بالمكتبة ، إلا أنها تفيد في تزويده بالمعلومات الأساسية والكاملة التي يستطيع استخدامها لمعرفة ما إذا كانت المادة المطلوبة موجودة أم لا من خلال فهارس المكتبة ، كما أن هذه الأدوات تساعد على تعريف المستفيد بالمراجع الإضافية التي تتناول موضوع دراسته .

ومن أكثر الوسائل استخداماً للوصول إلى المادة المطلوبة داخل المكتبة خصوصاً بين طلاب مرحلة البكالوريوس : سؤال موظف المكتبة واستعراض الرفوف Browsing .

وقد أجري الاختبار الأولي Pilot Test على أداة البحث شارك فيها الطلاب المسجلون في مادة مناهج البحث في الفصل الدراسي الثاني ١٤١١هـ . حيث تم التعرّف على مدى وضوح فقرات الاستبيان ، كما تم قياس المدة اللازمة للإجابة على الاستبيان ، وقد تم تعديل وتنقيح الاستبيان على ضوء الملاحظات التي أبداها الطلاب ، كما وجد أن معدل الفترة الزمنية التي تلزم للإجابة على أسئلة الاستبيان هي (٥) دقائق ، وقد تم إشعار أفراد العينة بذلك مما ساعد على توزيع وجمع الاستبيان في ذات الوقت ، وقد تم تدريب الطلاب المسجلين في مادة مناهج البحث على توزيع الاستبيان وجمعه ، حيث قاموا بزيارات أولية إلى الفصول المختارة لتقديم أنفسهم إلى أساتذة المواد ، وحصر أعداد الطلاب المسجلين في تلك المواد والتمهيد لزيارة ثانية يتم فيها توزيع الاستبيان . وقد أبدى أساتذة المواد وطلابهم التجاوب المطلوب ، مما مكن من تحقيق نسبة إجابة ١٠٠٪ وكان من بين (٥٦٠) استمارة أعيدت إلى الباحث (٥٤٣) استمارة صالحة للاستخدام أي بنسبة ٩٧٪ ، وهي نسبة مشجعة للقيام بدراسة موضوعية . ويوضح الجدول رقم (٢) أفراد العينة حسب المستوى الدراسي .

الجدول (٢)
يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المستوى الدراسي

المستوى	ك	٪
الأول	١٦٠	٢٩
الثاني	١٠٦	٢٠
الثالث	١١٢	٢١
الرابع	١٦٥	٣٠
المجموع	٥٤٣	١٠٠

مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز:

تاسست جامعة الملك عبدالعزيز عام ١٣٨٧هـ حيث بدأت أهلية ، ثم ما لبثت أن تحولت إلى جامعة حكومية تحت إدارة وإشراف وزارة التعليم العالي ، وقد بدأت الجامعة في تطبيق نظام الساعات المعتمدة عام ١٣٩٥ – ١٣٩٦هـ ، ويعتمد هذا النظام على جملة عناصر من أهمها توفير الأجواء العلمية المناسبة بما في ذلك تدريب الطلاب على الاعتماد على أنفسهم في التحصيل العلمي وإعطائهم فرص اختيار التخصص العلمي ، وتحديد العبء الدراسي والتسجيل في المواد الاختيارية ، الخ . ويعتبر النظام التعليمي الحديث المكتبة مصدراً أساسياً يقوم بدور مكمل للمحاضرات التي يلقيها عضو هيئة التدريس في تعليم الطلاب وإكسابهم الخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنهم من إجراء البحوث والحصول على المعرفة من خلال مصادر متعددة ، وكذلك اكتساب الخبرة المكتبية والبحثية التي تفيدهم في الحياة العملية بعد التخرج .

وقد تاسست المكتبة المركزية مع إنشاء الجامعة ، حيث وضعت المكتبة لنفسها الأهداف التالية :

١ – تجميع مصادر البحث والتراث العلمي في مختلف فروع المعرفة .
٢ – تيسير استخدام هذه المصادر من قبل الباحثين من أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأعضاء المجتمع العلمي خارج الجامعة .

٣ - تقديم الخدمات المكتبية والتوثيقية والإعلامية في مختلف المجالات .

٤ - التعريف بالإنتاج العلمي والفكري عن طريق النشر والتبادل والإهداء والاشتراك في المعارض والمؤتمرات .

٥ - التعاون مع المكتبات المحلية ومكتبات الجامعات والمؤسسات العلمية العربية والعالمية بغرض توفير كافة الخدمات للمستفيدين (٢) .

ويتولى قسم المراجع بالمكتبة إرشاد القراء إلى كيفية استخدام فهارس المكتبة وتدريبهم على استخدام المراجع ، بالإضافة إلى خدمات متنوعة أخرى (٣) .

وبالرغم من عدم وجود تعليم رسمي منهجي يستهدف تعليم الطلاب استخدام المكتبة ، فإن إدارة المكتبة تساعد أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون باصطحاب الطلاب في جولات تعريفية داخل المكتبة ، حيث يتولى مندوب عن المكتبة شرح وظائف أقسام ووحدات المكتبة وتوضيح قواعد استخدام المكتبة والإعارة والمراجع وغيرها من الخدمات التي توفرها المكتبة الجامعية (٤) .

مراجعة أدبيات البحث :

يحفل أدب الموضوع بالكثير من المقالات والدراسات التي تعالج استخدام المكتبة وتختلف أهداف وطرق معالجة هذه المقالات والدراسات تبعاً للمشكلات التي تتناولها ، حيث يعتبر هذا الموضوع متشعباً ، ويمكن أن يندرج تحته الكثير من الموضوعات الفرعية ، وبالرغم من قلة الدراسات التي تقتصر على الأدوات والوسائل التي يستعين بها المستفيدون للوصول إلى المجموعات المكتبية ، فإن هناك مقالات ودراسات تناولت هذا الموضوع ضمن موضوعات أخرى ، ويعتقد بعض المؤلفين أن دراسات استخدام المكتبة يمكن أن تتطرق إلى طريقة البحث عن المعلومات سواء من حيث دراسة الوسائل المتوفرة للوصول إلى المعلومات أو من حيث خصائص المستفيد وسلوكه (٥) .

وقد قسم أينس (٦) دراسات الإفادة من المعلومات إلى أربعة أنواع أساسية .

النوع الأول : يشمل الدراسات الخاصة بالإفادة من الفهارس أو الإفادة من الخدمات المرجعية في مكتبة معينة من قبل المستفيدين بصفة عامة .

النوع الثاني : يشمل الدراسات التي تهتم بجماعات معينة متخصصة كالطلبة أو أعضاء هيئة التدريس .. الخ ، واستخدامهم للمكتبة

النوع الثالث : يهتم بالميول والعادات القرائية لدى المستفيدين بصفة عامة .

النوع الرابع : يشمل تلك الدراسات التي تخص أنماط الاتصال والحاجة إلى المعلومات من قبل مختلف أوساط المتخصصين .

أما دراسات الاستخدام على مستوى الإنتاج الفكري العربي فلا تزال بكراً ، وهناك عدة مقالات أو بحوث أو مراجعات مفرقة ، إلا أن أغلب الدراسات المنشورة تنقصها المنهجية الشاملة ووضوح مفهوم دراسات الاستخدام (٧) .

ويتفق حشمت قاسم مع هذا الرأي ، حيث يقول إن الإنتاج الفكري في هذا الموضوع متواضع جداً ، ويدل على ذلك بقوله : « .. ليس أدل على ذلك من خلو وراقيات حصر الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات من أي مدخل يدل عليه » (٨) .

وركز سوبرينت Supprenant (٩) على أهمية معرفة المستفيدين بالأدوات والوسائل التي تمكنهم من الاستفادة القصوى من المجموعات المكتبية ، وشدد على دور المكتبة في اتباع المنهج التعليمي المبرمج لتعريف الطلاب بتلك الأدوات والوسائل

وفي هذا الاتجاه تؤكد لينج Lynch (١٠) على أهمية أن توفر المكتبة البرامج الكافية لإكساب الطلاب المهارة على استخدام المكتبة وكيفية استخدام الأدوات والوسائل التي تمكنهم من الوصول إلى المجموعات المكتبية ، كما ركزت على ضرورة تقديم هذه البرامج في الوقت المناسب ، وطالبت بقيام علاقة قوية بين عضو هيئة التدريس وأمين المكتبة لتنفيذ هذه البرامج .

وتطرق إلى هذه المهارة عجلان محمد عجلان (١١) في بحثه الذي تقدم به لنيل درجة الدكتوراه ، حيث درس الباحث فعالية مكتبات جامعتي الملك سعود والملك فهد للبترول والمعادن ، وقد وجد أن من أهم أسباب عدم تمكن هذه المكتبات من تحقيق طلبات المستفيدين من الكتب : السياسة المتبعة في بناء المجموعات المكتبية ومهارات المستفيد في البحث .

ويبرز بنج Bunge (١٢) أهمية اكتساب مهارة الوصول إلى ومن ، ثم استخدام مصادر المعلومات المختلفة التي توفرها المكتبة، ويضيف أن إجادة الطالب لهذه المهارة تعادل نجاحه في تخصصه العلمي ، لأن ذلك سيؤهله للوصول إلى المعلومات واستخدامها في حياته العملية بعد تخرجه من الجامعة .

وتؤكد فوزية عثمان (١٣) هذا الرأي ، حيث إن الطريقة الحديثة في التعليم لاتحرص على إكساب الطلاب العلوم والمعارف فحسب ، بل تزودهم بمقدمات تساعدهم على الوصول إلى مجال أوسع من المعارف والخبرات .

وفي إشارة إلى الدور الهام الذي يجب أن تضطلع به المكتبة الجامعية في تعريف الطلاب بالأدوات والوسائل المختلفة ، ذكر أحمد بدر و محمد فتحي عبدالهادي (١٤) أن معاونة الطالب وتعريفه كيفية استخدام الفهرس أو استخراج البيانات المطلوبة من الكشافات والمستخلصات يعتبر من صميم عمل أمين المراجع .

ومن أبرز الدراسات التي تناولت هذا الموضوع دراسة ستيفن أوسيوبي Stephen Osiobi (١٥) في جامعة بورت هاركورت University of Port Harcourt في نيجيريا على عينة من (٥٠٢) طالباً في مرحلة البكالوريوس ، وقد توصلت الدراسة إلى أن استعراض الرفوف يعد من أبرز الوسائل التي يستخدمها الطلاب ، يتبعها استشارة أعضاء هيئة التدريس وبطاقات الفهارس ، كما توصلت الدراسة إلى نتيجة أن الطلبة في المستويين الأول والثاني يلجأون إلي أسلوب استعراض الرفوف أكثر من أولئك في المستويين الثالث و الرابع ، كما وجدت الدراسة أن العلاقة بين التخصصات الموضوعية للطلاب واستخدام المصادر المختلفة ضعيفة جداً .

ودراسة إركي هاكولينين Erkki Hakulinen (١٦) حول استخدام الأدوات الببليوجرافية من قبل المستعيرين في معهد بالسويد للوصول إلى الإنتاج الفكري الطبي ، وقد وجدت الدراسة أن الأدوات التقليدية مازالت تحظى باستخدام كبير من قبل المستفيدين بالرغم من توفر نظم استرجاع المعلومات الآلية . ومن أبرز تلك الأدوات دوريات الكشافات والفهارس ، ثم المراجع المذكورة في مقالات الدوريات والكتب .

ومن الرسائل العلمية التي تناولت هذا الموضوع بشكل أو بآخر دراسة محمد صالح عاشور (١٧) التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه عام ١٩٧٨م والتي درس فيها انطباعات أعضاء هيئة التدريس والطلاب في ثلاث جامعات سعودية هي : جامعة الملك سعود ، جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، تجاه مكتبات تلك الجامعات . وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة أن ٧٠٪ من الطلاب لايعرفون وجود برنامج إرشاد أو منشورات إرشادية حول استخدام المكتبة .

وتناولت دراسة إبراهيم عارف (١٨) موضوع تعليم استخدام الطلاب للمكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز ، وقد وجدت أن ٧٧٪ من عينة البحث المكونة من (٥٥٣) طالباً يستخدمون بطاقات الفهارس للوصول إلى المراجع والمصادر المطلوبة ، كما وجدت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة بين استخدام المكتبات والتسجيل في مادة مناهج البحث العلمي التي تتضمن تعريف الطلاب بالمكتبة وخدماتها .

وهناك دراسة حسن أبوركبة ومنصور فهمي (١٩) لاستطلاع آراء طلاب كلية الاقتصاد والإدارة عام ١٣٩٥هـ حول الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية والمشكلات التي تواجههم للاستفادة منها ، وقد شارك في البحث (١٨٥) طالباً قرر ٦٠ ٪ منهم أنهم يلجأون إلى أسلوب « استعراض الرفوف » للوصول إلى المادة المطلوبة في المكتبة ، كما أشار ٤٧ ٪ من الطلاب أنهم يستعينون بموظف المكتبة ، بينما أشار ٢٨ ٪ إلى أنهم يستخدمون بطاقات الفهارس . وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير الخدمات الضرورية التي تمكن الطلاب من الاستفادة من المجموعات المكتبية .

وهناك دراسة عبدالجليل طاشكندي (٢٠) حول استخدام أعضاء هيئة التدريس لمطبوعات حكومة المملكة العربية السعودية ، وقد تناولت الدراسة الوسائل التي يستعين بها أعضاء هيئة التدريس للوصول إلى المطبوعات الحكومية ، وكشفت عن وجود نقص كبير في الببليوجرافيات وعدم كفايتها ، بالإضافة إلى عدم معرفة أعضاء هيئة التدريس بوجود الببليوجرافيات . كما وجدت الدراسة أن «سؤال موظف المكتبة» هو الوسيلة الأكثر استخداماً للوصول إلى المطبوعات الحكومية .

وأشار مورس Morse (٢١) في دراسة بعنوان نظرية البحث واستعراض الرفوف أن أسلوب «استعراض الرفوف» يحتل نفس درجة أهمية استخدام الفهارس في الوصول إلى الكتب والدوريات ، وقد أوصى مورس بضرورة القيام بدراسات أخرى لتحديد اتجاهات المستفيدين حول استعراض الرفوف والاستفادة من نتائجها في تصميم المساحات والخدمات بالمكتبات .

عرض وتحليل البيانات :

للإجابة على تساؤل البحث «ماهي الأدوات المرجعية التي يستعين بها طلاب مرحلة البكالوريوس للوصول إلى مصادر المكتبة الجامعية ؟ » فإن الجدول رقم (٣) يقدم نتائج تحليل فقرات الجزء الثاني من الاستبيان ، ويتبيّن من الجدول أن «قائمة المراجع التي يوفرها أستاذ المادة » و «بطاقات الفهارس في المكتبة المركزية » و «الاستعانة بموظف المكتبة » هي من أكثر الوسائل التي يستخدمها طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الملك عبدالعزيز للوصول إلى المجموعات المكتبية لمكتبة الجامعة . ويأتي «استعراض الرفوف» في المرتبة الرابعة . كما يلاحظ من الجدول أن استخدام «الببليوجرافيات» و «المستخلصات / الكشافات» هي أقل الوسائل استخداماً .

الجدول (٣)

يوضح استخدام الأدوات من قبل طلاب مرحلة البكالوريوس

الوسيلة	ك	٪
الاستعانة بقائمة المراجع التي يوفرها أستاذ المادة	١٢٣	٢٤
بطاقات الفهارس	١٢٥	٢٣
الفهرس الآلي	٣١	٦
المستخلصات / الكشافات	٧	١
الببليوجرافيات	٨	١
استعراض الرفوف	٦٩	١٣
قائمة المراجع المذكورة في كتاب أو مقالة	٤١	٨
سؤال موظف المكتبة	١١٩	٢٢
الاستعانة بزميل	١٠	٢
المجموع	٥٤٣	١٠٠

وتعكس النتائج السابقة المؤشرات التالية :

١ - اهتمام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة بتزويد الطلاب بقائمة المراجع التي يمكنهم الاعتماد عليها سواء في كتابة الأبحاث والتقارير المطلوبة للمادة ، أو الحصول على القراءات الإضافية التي تعزز موضوع المحاضرة . وقد أشارت دراسة سابقة إلى أن كثيراً من أعضاء هيئة التدريس يلجأون إلى المواد الإضافية مابين كتب ومقالات وتقارير ورسائل علمية في تدريسهم للمواد المقررة ، حيث وجدت الدراسة أن ذلك يشكل عاملاً إيجابياً في تشجيع الطلاب على استخدام المكتبة ومصادرها المختلفة (٢٢) . وغالباً مايلجأ أعضاء هيئة التدريس إلى التأكد من استفادة الطلاب من القراءات الإضافية التي تم إحالتهم إليها عن طريق الواجبات والتكليفات ، بالإضافة إلى الامتحانات (٢٣) . وتشتمل قوائم المراجع التي يزود أعضاء هيئة التدريس طلابهم بها عادة على مواد موجودة فعلاً في المكتبة ، كما تشمل هذه القوائم في كثير من الأحيان البيانات الببليوجرافية الكاملة بما فيها رقم الطلب مما لايستدعى معه استخدام بطاقات الفهارس أو الأدوات الأخرى .

٢ - استعانة غالبية الطلاب في مرحلة البكالوريوس بفهارس المكتبة ، حيث يمثل الفهرس مفتاح المكتبة ، ويعتبر السجل الكامل لمحتوياتها من الكتب والمخطوطات والدوريات والوسائل السمعبصرية الخ ، وتستخدم مكتبة جامعة الملك عبدالعزيز الفهرس القاموسي Dictionary Catalog الذي يضم بطاقات ثلاثة أنواع من الفهارس «المؤلف» ، «العنوان» ، «الموضوع» مرتبة كلها ألفبائياً ، وهو من أبسط الفهارس وأكثرها ملاءمة لطلاب مرحلة البكالوريوس ، حيث إنه يجيب على أسئلة الطالب سواء أكان المطلوب عنوان الكتاب أو اسم المؤلف أو الموضوع .

ويستخدم الطلاب الفهرس كذلك إما للتأكد من البيانات الببليوجرافية لمحتويات قائمة المراجع التي يزودهم بها عضو هيئة التدريس ، أو للحصول على بيانات إضافية مثل تحديد رقم الطلب ومكان وجود الكتاب في حالة عدم احتواء قائمة المراجع على مثل هذه البيانات .

والفهرس هو من أهم الأدوات التي يتلقى الطلاب شرحاً وافياً في كيفية استخدامه في برنامج الإرشاد الذي تنظمه المكتبة في بداية كل فصل دراسي ، كما أن أعضاء هيئة التدريس يرشدون طلابهم في الغالب إلى كيفية استخدامه بالإضافة إلى مادة مناهج البحث العلمي الإجبارية التي يدرس فيها الطلاب كيفية استخدام المكتبة وبالخصوص فهارس المكتبة .

لهذه الأسباب جميعها جاء ترتيب استخدام الفهارس في المرتبة الثانية .

٣ - احتلت فقرة «سؤال موظف المكتبة» المرتبة الثالثة ، ويمكن أن يعزى سبب لجوء الطلاب إلى الاستعانة بموظفي المكتبة للوصول إلى المجموعات المكتبية توفُّر هؤلاء الموظفين في عدة أماكن بالمكتبة ، حيث خصصت المكتبة موظفاً يتخذ مقراً له إلى جانب بطاقات الفهارس ليقدم المساعدة اللازمة ، سواء في كيفية استخدام الفهرس أو الإرشاد إلى موقع الرفوف التي يمكن أن توجد عليها المواد المطلوبة ، بالإضافة إلى موظفين آخرين في مواقع مختلفة لإرشاد الطلاب ومساعدتهم . كذلك قد يكون سبب حصول هذه الفقرة على النسبة المرتفعة حرص الطلاب على توفير الوقت والرغبة في الوصول إلى المادة المطلوبة بسرعة ، حيث يمكن لموظف المكتبة أن يرشد الطالب إلى الرفوف المخصصة لمجموعات موضوع معيّن إذا مارغب الطالب اتباع أسلوب استعراض الرفوف مثلاً .

ويعتقد أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي أن سؤال موظف المكتبة يعتبر وسيلة فعالة لاستخدام المكتبة بشرط أن يتفهم الموظف احتياجات الطالب ، وأن يبدي استعداداً كافياً لمعاونته ، كما يشترط أن يعي الطالب حاجته إلى المعلومات ، وأن يسعى إلى طلب العون من الموظف المختص (٢٤) .

٤ - أشار ١٣٪ من أفراد العينة إلى أنهم يلجأون إلى أسلوب استعراض الرفوف للوصول إلى المواد ذات العلاقة ، وهي نسبة محدودة مقارنة بالأساليب الثلاثة السابقة ، ويعد هذا الأسلوب غير دقيق ، لأنه لايمكن الطالب من الحصول على جميع الكتب المتوفرة بالمكتبة ، حيث إن الكتب التي تعالج موضوعات مختلفة توضع في ترتيب التصنيف لأهم موضوع تعالجه مما ينتج عنه احتمال بعثرة الكتب ، الأمر الذي يستدعي استخدام الفهرس أو الكشاف مثلاً لمعرفة الموضوعات الأخرى التي تعالجها الكتب .

أما استخدام أسلوب «استعراض الرفوف» للوصول إلى مقالات الدوريات فهو غير عملي ويستغرق وقتاً طويلاً ، ذلك أن تداخل الموضوعات وتوزيعها على المطبوعات لايمكن القارئ من الوصول إلى كل المقالات المطلوبة كما هو الحال عند استخدام الكشافات / المستخلصات مثلاً .

ولا يتطلب أسلوب استعراض الرفوف خبرة فنية أو معرفة بنظام الفهرسة أو كيفية ترتيب المداخل الخ ، ويفيد في تفادي الاحتمالات الممكنة التي يوجهها المستفيد الذي يستخدم بطاقات الفهارس للحصول على بيانات الكتاب المطلوب ، حيث يحتمل عدم وجود الكتاب في مكانه على الرف للأسباب المعروفة ، ومنها إعارته لمستفيد آخر ، وجوده في قسم الصيانة أو وجوده على طاولة القراءة الخ .

٥ - استخدام الفهرس الآلي الذي وفرته المكتبة حديثاً يمثل نسبة ضعيفة (٠,٠٦) وقد كانت هذه النتيجة متوقعة ، ذلك لأن المكتبة لازالت في طور تجربة نظام الفهرس الآلي حين إعداد هذه الدراسة ، وقد عمدت المكتبة إلى توفير ثماني نهايات طرفية بعد أن أتمت إدخال بيانات الكتب الإنجليزية فقط .

٦ - إن استخدام المستخلصات والكشافات والببليوجرافيات محدود للغاية بالرغم من كونها مصادر مهمة جداً ، ولعل من أبرز

أسباب هذه النتيجة أن كثيرين من طلاب مرحلة البكالوريوس لايعرفون وجود هذه الأدوات ناهيك عن استخدامها ، ذلك أن الطلاب في هذه المرحلة قلّما يطلب إليهم كتابة أبحاث أو تقارير تستلزم مراجعة متعمقة للإنتاج الفكري ، حيث يتم في أغلب الأحيان الاكتفاء بالكتب ودوائر المعارف ومقالات الدوريات التي تتضمنها قوائم المراجع التي يوفرها عضو هيئة التدريس ، وتشمل هذه القوائم البيانات اللازمة التي تكفي للوصول إلى المقالة المطلوبة دون الحاجة إلى استخدام الكشافات والمستخلصات كما ذكر في الفقرة الأولى . كذلك قد يكون السبب في عدم استخدام هذه الأدوات أن المكتبة تحظر على طلاب مرحلة البكالوريوس استخدام قسم الدوريات الذي يقع في الدور الثاني من المكتبة إلا بخطاب من أستاذ المادة يوضح فيه حاجة الطالب إلى استخدام الدوريات ، ويسهم هذا الحظر إلى حد ما في عدم استخدام المستخلصات / الكشافات .

وللإجابة على تساؤل البحث «هل هناك علاقة بين استخدام الأدوات المرجعية والمستوى الدراسي لطلاب مرحلة البكالوريوس؟ » ، فإن نتيجة تحليل البيانات باستخدام مربع كاي = (١٠,٢١) - الجدول رقم (٤) - تدل على عدم وجود علاقة بين المستوى الدراسي واستخدام الأدوات المرجعية ، وذلك تحت درجة حرية ٠,٠١ مما يؤيد فرضية البحث بعدم وجود تلك العلاقة . ويمكن القول بان هناك أسباباً أخرى أساسية غير المستوى الدراسي تؤثر في استخدام تلك الأدوات ، ولعل من بين أهم تلك الأسباب تسجيل الطالب في مواد دراسية تتضمن التعريف بالمكتبة والأدوات المرجعية ، مثل مادة مناهج البحث العلمي الإجبارية ، حيث يسجل فيها الطلاب في مستويات مختلفة بالرغم من أن الجامعة تشجع الطلاب على التسجيل فيها في المستوى الأول . ومن بين الأسباب الأخرى طبيعة التكليفات من استخدام المكتبة والأدوات المختلفة التي تساعد على ذلك .

وأخيراً تطلبت الإجابة على تساؤل البحث «هل يؤثر التخصص الموضوعي لطلاب مرحلة البكالوريوس في اختيار الأدوات المرجعية ؟ » ، تحليل البيانات باستخدام مربع كاي = (٣٥,٢٦) - الجدول رقم (٥) - وذلك تحت درجة حرية ٠,٠١ . وقد وجد من واقع التحليل أنه لاتوجد هناك علاقة مباشرة بين الكلية التي ينتمي إليها الطالب والأدوات المرجعية التي يستخدمها ، وكما ذكرنا فهناك أسباب أخرى تؤثر في ذلك ، حيث يجب ملاحظة أن هناك مواد دراسية تتضمن التعريف بالمكتبة وخدماتها تنظمها كلية معينة ويسجل فيها طلاب كليات أخرى ، وينطبق ماذكر أيضاً على تجاوب التساؤل الثاني من توقف استخدام المكتبة على طبيعة الدراسة والسياسة التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس في تقويم الطلاب الخ .

الجدول (٤) يوضح العلاقة بين المستوى الدراسي واستخدام الأدوات المرجعية

المستوى	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	المجموع
الأول	٤١ ٣٩ر٢	٣٦ ٣٦ر٨	١٢ ٩ر١	١ ٢ر١	١ ٢ر٤	١٩ ٢٠ر٣	١٢ ١٢ر١	٣٦ ٣٥ر١	٢ ٣ر٠	١٦٠
الثاني	١٩ ٢٦ر٠	٢٦ ٢٤ر٤	٥ ٦ر١	٢ ١ر٤	٢ ١ر٦	١٥ ١٣ر٥	٨ ٨ر٠	٢٨ ٢٣ر٢	١ ٢ر٠	١٠٦
الثالث	٣١ ٢٧ر٤	٢٥ ٢٥ر٨	٦ ٦ر٤	٢ ١ر٤	٢ ١ر٧	١٥ ١٤ر٢	٧ ٨ر٥	٢١ ٢٤ر٥	٣ ١ر٢	١١٢
الرابع	٤٢ ٤٠ر٤	٣٨ ٣٨ر٠	٨ ٩ر٤	٢ ١ر٢	٣ ٢ر٤	٢٠ ٢١ر٠	١٤ ١٢ر٥	٣٤ ٣٦ر٢	٤ ٣ر٠	١٦٥
المجموع	١٣٣	١٢٥	٣١	٧	٨	٦٩	٤١	١١٩	١٠	٥٤٣

أ - الاستعانة بقائمة المراجع التي يوفرها أستاذ المادة .
ب - بطاقات الفهارس .
ج - الفهرس الآلي الذي وفرته المكتبة المركزية حديثاً .
د - المستخلصات / الكشافات .
هـ - الببليوجرافيات .
و - استعراض الرفوف .
ز - قائمة المراجع المذكورة في مقالة أو كتاب .
ح - سؤال موظف المكتبة .
ط - الاستعانة بزميل .

الجدول (٥) يوضح العلاقة بين الكلية واستخدام الأدوات المرجعية

الكلية	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	المجموع
آداب	٢٦ ٢٥ر٠	٣١ ٢٢ر٥	٣ ٨ر٥	٣ ٣ر١	٤ ٥ر١	١٢ ١٣ر٠	٧ ٧ر٧	٢٠ ٢٢ر٤	١ ٩ر١	١٠٢
اقتصاد	٢٦ ٢٤ر٧	٢٢ ٢٣ر٢	٧ ٨ر٥	١ ٣ر١	١ ٥ر١	١٣ ١٢ر٨	٩ ٧ر٦	٢١ ٢٢ر١	١ ٩ر١	١٠١
أرصاد	١٦ ١٨ر١	١٨ ١٧ر٠	٢ ٤ر٢	٠ ١ر٠	٣ ١ر١	٩ ٩ر٤	٦ ٦ر٥	١٨ ١٦ر٢	٢ ٤ر١	٧٤
علوم	٢٤ ٢٤ر٧	٢١ ٢٣ر٣	١٠ ٨ر٥	١ ١ر٣	٠ ١ر٥	١٤ ١٢ر٨	٧ ٧ر٦	٢٢ ٢٢ر١	٢ ٩ر١	١٠١
علوم أرض	١٥ ١٣ر٧	١١ ١٢ر٩	٣ ٣ر٢	٠ ٧٢ر	٠ ٨٣ر	٩ ٧ر١	٣ ٤ر٢	١٣ ١٢ر٣	٢ ١ر٠	٥٦
علوم بحار	٨ ١١ر٠	١٢ ١٠ر٤	١ ٢ر٦	٠ ٦٠ر	٠ ٦٦ر	٧ ٧ر٥	٣ ٣ر٤	١٣ ٩ر٩	١ ٨٣ر	٤٥
هندسة	١٨ ١٥ر٧	١٥ ١٤ر٧	٥ ٣ر٧	٢ ٨٢ر	٠ ٩٤ر	٥ ٨ر١	٦ ٤ر٨	١٢ ١٤ر٠	١ ١ر٢	٦٤
المجموع	١٣٣	١٢٥	٣١	٧	٨	٦٩	٤١	١١٩	١٠	٥٤٣

أ - الاستعانة بقائمة المراجع التي يوفرها أستاذ المادة .
ب - بطاقات الفهارس .
ج - الفهرس الآلي الذي وفرته المكتبة المركزية حديثاً .
د - المستخلصات / الكشافات .
هـ - الببليوجرافيات .
و - استعراض الرفوف .
ز - قائمة المراجع المذكورة في مقالة أو كتاب .
ح - سؤال موظف المكتبة .
ط - الاستعانة بزميل .

توصيات الدراسة :

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بما يلي :

١ - إيجاد الوسائل العملية التي تكفل الاتصال الفعال بين أعضاء هيئة التدريس وأمناء المكتبة لتنظيم عملية استخدام طلاب مرحلة البكالوريوس للمكتبة . إن وجود هذا الاتصال يساعد عضو هيئة التدريس على معرفة الخدمات المقدمة أو التي يمكن أن تقدمها المكتبة لطلاب مرحلة البكالوريوس بما يمكنهم من أداء الواجبات والتكليفات التي تطلب منهم ، كما يساعد ذلك أمين المكتبة على معرفة متطلبات المواد المختلفة وطبيعة التسهيلات التي يمكن أن تقدمها المكتبة لطلاب مرحلة البكالوريوس .

٢ - يجب أن تعمل الجامعة على توفير مادة «استخدام المكتبة» بالاتفاق والتنسيق مع قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ، بحيث يسجل في هذه المادة جميع الطلاب في السنة الأولى من التحاقهم بالجامعة ، ويجب أن تشمل هذه المادة تعريفاً بالمكتبة والمصادر الببليوجرافية المتوفرة وكيفية البحث والوصول إلى المادة المطلوبة من خلال زيارات ميدانية للمكتبة ، وكي تحقق هذه المادة أهدافها يجب أن تخصص لها ساعات تحسب ضمن متطلبات التخرج من الجامعة ، لأن من شان ذلك أيضاً إضافة الجدية المطلوبة .

٣ - يجب إتاحة الفرصة لجميع الطلاب لحضور أسابيع الإرشاد التي تنظمها المكتبة في بداية كل فصل دراسي ، لأن اقتصار هذه الأسابيع على الطلاب المستجدين فقط لايحقق أغراض هذا البرنامج ، ولأن الطلاب في فصلهم الدراسي الأول لايتوقع منهم أن يدركوا أهمية المكتبة أو أن يحرصوا على التعلّم على كيفية استخدامها لعدم انتظامهم في الدراسة أو تكليفهم بأي واجبات تستلزم استخدام المكتبة .

٤ - يجب تشجيع الطلاب على استخدام الكشافات والمستخلصات والببليوجرافيات من خلال إتاحة هذه المصادر وتقديم المساعدة على كيفية استخدامها .

٥ - يجب أن توسع المكتبة من نطاق استخدام قسم الدوريات ليشمل طلاب مرحلة البكالوريوس خصوصاً أولئك الذين يدرسون في المستويات الأخيرة أو الذين تتطلب دراستهم الاعتماد على مقالات الدوريات مع تدعيم وحدة التصوير بأجهزة إضافية لتصوير مقالات الدوريات .

الهوامش

١ - حشمت قاسم ، «دراسات الإفادة من المعلومات : طبيعتها ومناهجها» ، **مكتبة الإدارة** ، مج١١ ، ع٣، ١٤٠٤هـ ، ص٥٤.

٢ - الدليل الموجز للمكتبة المركزية بجدة ١٤٠٨ / ١٤٠٩هـ ، جدة : عمادة شئون المكتبات بجامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٩هـ ، ص٢ .

٣ - المصدر نفسه ، ص ١٠ .

٤ - إبراهيم كمال الدين عارف ، تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية : دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة (رسالة ماجستير) قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز ، ١٤٠٦هـ ، ص ١١٩ .

5 - Tom Wilson , "Models of Information User :Progress and Prospects in Research", in **Information and Transformation of Society,** V. 2 Amesterdam : North Holand , 1982, P. 36.

6 - Philip H. Ennis "The Study of the Use and Users of Recorded Knowledge" , **Library Quartely** V. 34, No. 3, pp. 305 - 14.
مرجع مقتبس من قبل حشمت قاسم «دراسات الإفادة ...» ، ص٦٥.

٧ - علي سليمان الصوينع ، **استخدام الموظفين للمكتبات الحكومية** ، الرياض : معهد الإدارة العامة ، إدارة البحوث ، ١٤٠٦هـ ، ص ٤٥ .

٨ - حشمت قاسم ، «دراسات الإفادة من المعلومات : طبيعتها ومناهجها» ، ص ٦٠ .

9 - Thomas T. Suprprenant, " Learning Theory, Lecture, and Programmed Instruction Text : An Experiment in Bibliographic Instruction " , **College and Research Library,** January 1982 , P. 31 .

10 - Beverly P. Lynch and Karen S. Seibert , " The Improvement of the Librarian in the Total Educational Process ", **Library Trends** , Summer 1980 , p. 127 .

11 - Ajlan M. Ajlan , " The Effectiveness of Two Academic Libraries in Saudi Arabia : An Enquiry into the Main Factors Affecting Their Services " (Ph. D. dissertation) Case Western Reserve University , 1985 .

12 - Charles Bunge " Reference Services " **ALA World Encyclopedia of Library and Information Science** . Chicago : ALA,1980, p. 470 .

١٣ - فوزية عثمان «ثورة المعلومات وحتمية تعليم المستفيد استخدام مكتبات المؤسسات التعليمية» ، **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** ، مج ٧ ، ع ٤ ، ١٤٠٨هـ ، ص ٣٦ .

١٤ - أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي ، **المكتبات**

الجامعية : دراسات في المكتبات الأكاديمية والبحثية ، القاهرة : دار غريب ، ١٩٧٨ ، ص ٢٢٢ .

15 - Stephen A. Osiobe, "formation Seeking Behaviour " , **International Library Review**, V. 20, 1988, pp. 337 - 46.

16 - Erkki Hakulinen , " The Use of Bibliographical Information Media by the Borrowers at the Karolinska Institutes Bibliotek (the Library of the Karolinska Institutes) **International Library Review** 6, 1974, pp. 345 - 50 .

17 - Mohammed S. Ashoor , A Survey of User's Attitudes Toward Resources, and Services of Three University Libraries in Saudi Arabia (Ph. D. dissertation) University of Pittsburgh , 1978.

١٨ - إبراهيم كمال الدين عارف ، تعليم استخدام الطلاب للمكتبات الجامعية : دراسة تطبيقية على المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة (رسالة ماجستير) .

١٩ - حسن أبو ركبة ومنصور فهمي ، «دراسات ميدانية حول خدمات المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز » مجلة **الاقتصاد والإدارة** ، ع١ ، رجب ١٣٩٥هـ ، ص ص٢٠١ -١٦

٢٠ - عبدالجليل طاشكندي ، «استخدام أعضاء هيئة التدريس لمطبوعات حكومة المملكة العربية السعودية » ، مجلة **كلية الآداب والعلوم الإنسانية** ، مج ٣ ، ١٤٠٣هـ ، ص ص ٣٣٣ - ٣٤٣ .

21 - P.M. Morse ," Search Theory and Browsing ", **Library** Qurt, V.40 , 1970 , pp. 391 - 408 .

٢٢ - هشام عبدالله عباس ، «اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبدالعزيز نحو مكتبة الكلية : دراسة تطبيقية » عالم الكتب ، مج ٩ ،ع ٣ ، محرم ١٤٠٩هـ ، ص ٣١٣ .

٢٣ - المصدر نفسه ، ص ٣١٣ .

٢٤ - أحمد بدر ومحمد فتحي عبدالهادي ، المكتبات الجامعية ، ص٥٢ .